



## مخاطر التطرف الفكري لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها بالرؤى الاحادية المغلقة المشوهة

(PP 342 - 349)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.24>

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR  
EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

رنا زهير فاضل فيصل حمدي رزيح العزاوي

### ملخص

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة التالية

1- ما مدى انتشار مخاطر التطرف الفكري لدى طلبة جامعة تكريت

2- ما مدى انتشار احادية الرؤى المغلقة لدى طلبة جامعة تكريت

3- هل هناك علاقة ما بين مخاطر التطرف الفكري واحادية الرؤى المغلقة لدى طلبة جامعة تكريت

وقد شملت عينة البحث على (540) طالباً وطالبة من جامعة تكريت من كليتي الآداب والطب وتم سحبيهم عشوائياً تراوحت اعمارهم (20\_26) سنة . وقد كانت اداة البحث مقياسين هما : مقياس التطرف الفكري اعداد (علاء الرواشدة 215) ومقياس احادية الرؤى اعداد رشدي منصورو قدوري حنفي (1994) وقد اشارت النتائج اي وجود انتشار للتطرف الفكري لدى طلبة جامعة تكريت , فضلاً عن وجود انتشار لأحادية الرؤى المغلقة لديهم . وظهر علاقة دالة ما بين متغيري البحث الحالي وهما التطرف الفكري واحادية الرؤى لدى طلبة الجامعة وقد خرج البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

### المقدمة

#### مشكلة البحث

للتطرف الفكري اثاره المدمرة على الامن الوطني والفكري والعقائدي، والسياسي والاقتصادي والجماعي والمجتمعي للدول العربية , ولعل من اخطر اثار الفكر المنحرف السقوط في هاوية تفكير الاخرين , واستباحة دمايهم واموالهم . (محمد الصبوة 2013) وتهدف اعمال الانحراف الفكري الى تحقيق مأرب ذاتية او شخصية وتدخل هذه الاعمال عادة في اطار الجرائم المنصوص عليها التشريعات العقابية للدول المختلفة , وتنوع البواحد الذاتية فقد تكون رغبة في الانتقام او اثبات الذات , والقدرة على السيطرة على الاخرين والخضوع الكامل لأفكارهم . (صباح الغيص, 2010)

ويعد متغير الرؤى الاحادية احد اسباب هذه الصراعات حيث يستقي الشخص معلوماته من مصدر واحد , ويغلق باقي نوافذ المعرفة لديه من معلومات , وآراء الاخرى أمامه مختلفة مع هذا المصدر , حيث يعتبر ان هذا المصدر حق وصحيح وما عداه فهو باطل وخاطئ . كما يرتبط التطرف الفكري بأحادية الروية فالشخص احادي الرؤية هو صاحب رؤية مغلقة ازاء القضايا والمشكلات التي تتعلق به شخصياً , او بالعالم من حوله , وبالتالي يعجز عن استيعاب ما يدور من حوله , ويدعي انه يحتكر الحقيقة وبالتالي لا يصح المسار . (محمد ثابت ومحمد حمزة , 2016)

كما اوضحت دراسة رسبلي واخرون (Reschbly, et al , 2008) ان الافراد الذين يرتفع لديهم التفكير السلبي لا يستطيعون التفكير بشكل متنوع في حل المشكلات ومواجهتها , ولا يشاركون في العملية التعليمية , وتغلق الافكار السلبية المهارات الشخصية نحو الانجاز والتقدم , فتعتبر مسئولا رئيسياً عن معظم المشكلات والقضايا التي تواجهنا , ولها دور رئيسي في حدوث مشاعر الاكتئاب والقلق والضغط النفسي , وسوء التكيف (Nober &Gouveia, 2007) كما اكد ذلك (Boelen, 2007) حيث اوضح ان التفكير السلبي الالي يلعب دوراً حاسماً في تطوير الاضطرابات النفسية مثل الاضطراب , والقلق , والمخاوف .

ونظراً لأن بعض الشباب يتبنون بعض الافكار المتطرفة التي يؤمنون بها الى درجة التضحية بأرواحهم في سبيلها , وايضاً لانتشار بعض قيم الفكر المتطرف بين الشباب وما الى هذه المرحلة من خصائص تسهم في وقوع الشباب صيداً سهلاً في براثن



الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف والتطرف لإخضاع المجتمع والدولة وما يترتب على ذلك من مخاطر وفوضى وتدمير للمجتمع وقد تؤدي ال تفكيك الدولة وتهديد الأمن القومي للبلاد كان الاهتمام والتصدي لفهم هذه الظاهرة , وحيث ان علاج اي مشكلة يحتاج الى فهمها فهماً عميقاً ومعرفة اسبابها ومظاهرها , لذا تسعى الدراسة الحالية الى معرفة المتغيرات المساهمة في تشكيل الفكر المتطرف لدى طلاب الجامعة وتم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية

- 1- ما مدى انتشار التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة ؟
- 2- ما مدى انتشار أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- 3- هل توجد علاقة بين التطرف الفكري أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة؟

### اهمية البحث

#### أولاً\_ الاهمية النظرية :

- تلقي مزيد من الضوء على مغير احادية الرؤية باعتبارها اسلوب معرفي ينتهجه طلاب الجامعة , وما انعكس من اثره على الصحة النفسية
- تتبع اهمية الدراسة من كونها تربط بين التطرف الفكري ومفهوم احادية الرؤية, وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات النادرة على مستوى المجتمع العربي التي ربطت بين المفهومين وخاصة لدى طلاب الجامعة.
- ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج تسهم في زيادة وعي المسؤولين بالجامعة بخطر ظاهرة التطرف الفكري من خلال الكشف عن مظاهره والعمل على حماية طلاب الجامعات من اثاره المدمرة.
- تكمن أهمية الدراسة في اهمية العينة المستخدمة وهي فئة الشباب الذين هم عرضة اكثر من اي وقت مضى لسهولة التأثير بالأراء والفكر المتطرف .

#### ثانياً\_ الأهمية التطبيقية :

- تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تساعد في حل مشكلات الشباب ومواجهة التطرف الفكر, وأحادية الرؤية , الآلية السلبية
- تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج ارشادية لوقاية الشباب من الانحراف والتطرف بكافة اشكاله.

### تحديد المصطلحات

#### اولاً:- التطرف الفكري ideological extremism :

##### عرفه عبد الله الزهاوي (2013)

هو حالة التعصب من الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين , والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه, وجمود الشخص عن فكرة فلا يعترف بأراء الاخرين ويتهمهم بالكفر, ويتبع معهم اساليب العنف والارهاب بحجة الجهاد في سبيل الله .(عبد الله الزهراني 2013).

عرفه علي غازي (2015)

ان التطرف الفكري يرجع الى عوامل داخلية متمثلة في (الجرأة على الفتوى , الفقر والجهل, والتقاليد والممارسات الداخلية على المجتمع, وانتشار الفساد الاداري وغياب العدالة , وانتشار البطالة , وانتشار الاشاعات والايحاء المغلوطة , وتدني الخدمات) وأيضاً يرجع التطرف الى عوامل خارجية متمثلة في (ثورة المعلومات والاتصالات, والاعلام الغربي, والجماعات الجهادية ).

#### ثانياً:- أحادية الرؤية one\_Track mindedness :

عرفها (رشدي منصور وقُدوري حنفي (1994)) بأنها الفكر المنغلق الذي يتميز بالاعتقاد في احادية المدخلات بدلا من تعددية المخلات , والاعتقاد بإطلاقه الحقيقة في مقابل نسبيتها , وبالتالي لا يتم تصحيح المسار . وتتميز بنظرة خطية من حيث احادية المدخلات, نظرة اطلاقية استغلانية من حيث تصورها لاحتكارها وحدها الحقيقة , نظرة تلامي من حيث تصحيح المسار . (رانية ماهر وأمينة كاظم 2010) .



ومن العوامل النفسية التي تقف وراء تكوين احادية الرؤية وجود مجموعة من الدوافع والحاجات والصراعات داخل الفرد والتي تخلق توتراً يحفز الفرد ان يسلك سلوكاً يؤدي الى خفض هذا التوتر، ويكون قابلاً لأن يمارس على مستوى شعوري ويبدأ عند ذلك في اختبار عدة طرق من الناحية المعرفية تؤدي الى خفض هذا التوتر، والوصول الى حالة توازن، فإن هذه الطريقة تدعم لدى هذا الشخص. فيبدأ في تعميم هذه الطريقة على جميع المواقف وأوقات التوتر الى ان يؤدي به ذلك التوازن والشعور بالأمان، والأمر الذي يجعله متمسكاً بهذا الاسلوب كأشد ما يكون. (ماجي، يوسف، 2000).

### الدراسة السابقة :

يمكن عرض اكثر الدراسات ارتباطا بمتغيرات البحث من خلال المحاور التالية :

أولاً\_ دراسات التطرف الفكري لدى الشباب :

اهتمت دراسة علاء الرواشدة (2015) بتعرف عوامل التطرف الفكري ومظاهره لدى عينة من الشباب الجامعي الاردني (ن=304)، وعلاقة التطرف الفكري ببعض المتغيرات الديموجرافية، وتوصلت النتائج الى ان الشباب الأردني يرفض التطرف الفكري على الرغم من وجود بعض من مظاهره، وبرز مظاهر التطرف الفكري تعود الى عوامل اجتماعية، تلبها عوامل دينية ثم الاكاديمية، فالاقتصادية وكان الذكور اعلى من الاناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري، ولا توجد فروق في التطرف الفكري تعزي لباقي المتغيرات الديموجرافية (مكان الإقامة، الجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد افراد الاسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية والمعدل التراكمي)

وتستهدف دراسة سيمي (simi,2015) البحث عن العوامل المختلفة المتعلقة بصدمات الطفولة والمشاكل السلوكية للمراهقين وعلاقتها بعملية الدخول الى التطرف العنيف، وتكونت عينة الدراسة من 44 عضواً سابقاً في الجماعات العنيفة في الولايات المتحدة، ووضحت النتائج ان الصدمات النفسية في الطفول قد تكون بداية للسلوكيات الخطيرة العنيفة وأظهرت بعض الحالات سلوك غير منسجم كتشويه الذات او الانتحار كدليل لوجود مشاكل نفسية.

واقترحت دراسة محمد الشمري (2017) استراتيجية لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الارهاب والتطرف الفكري، وتعرضت الدراسة للسياسات والآليات المختلفة لدولة الكويت في مجال مكافحة الارهاب، والمدخل المفاهيمي للإرهاب والتطرف الفكري، بالإضافة الى اسبابه في المجتمع الكويتي، والمفاهيم الدينية المغلوطة التي ترتبط بالتطرف مثل الفراغ الديني، والتشدد واللغو في الدين، وما يحدث من عنف وفساد في الارض، كما تطرقت الدراسة الى آليات تطبيق الاستراتيجية المقترحة في المجتمع الكويتي

### ثانياً\_ دراسات احادية الرؤية لدى الشباب :

هدفت دراسة ماجي وليم (2000) الى تعرف مدى الاختلاف في الادية الرؤية، وعلاقتها بالصحة النفسية على عينة من المحجبات، وغير المحجبات، وشملت الدراسة (60) طالبة بالجامعة، واستخدم مقياس احادي الرؤية ومقياس الصحة النفسية، بينما لم توجد فروق بينهما في احادية الرؤية، والرؤية الاقصائية.

وتناولت دراسة ماجدة حسين واحمد الشافعي (2001) أثر التطرف على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، وشملت الدراسة (80) مفحوصاً من الراشدين، واستخدم مقياس احادي الرؤية والتطرف الديني، وتوصلت النتائج الى ان شدة التطرف الديني يؤثر على شدة الرؤية الاقصائية، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في التطرف الديني والرؤية الاقصائية.

وبالنسبة الى دراسة خالد عثمان (2007) فقد اهتمت بأحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي، وتأثير التخصص والنوع على متغير الدراسة، وبلغ حجم العينة (120) طالباً وطالبة في جامعة اسويط في كليات نظرية وعلمية، وطبق مقياس احادية الرؤية ومقياس التفكير الابداعي، وتوصلت النتائج الى انتشار التفكير التجويدي والتجديدي لدى عينة الدراسة، والطالب احادية التفكير يتسم بالتفكير التجويدي اكثر من التفكير التجديدي، وتأثر احادية الرؤية بكل نوع التعليم والسنة الدراسية، بينما لم توجد فروق في الجنس على متغير احادية الرؤية.

وتناولت دراسة وفاء ابو موسى وسناء سليمان وسوسن عبد الهادي (2011) معرفة نسب شيوخ احادية الرؤية، والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين في قطاع غزة، والفرق بين احادية الرؤية، والذكاء الوجداني، وشملت الدراسة (281) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، تراوحت اعمارهم بي (17\_18) سنة، واستخدم مقياس احادية الرؤية، ومقياس الذكاء الوجداني، وظهر ان مستوى احادية الرؤية لدة الطلبة (70%)، ومستوى الذكاء الوجداني (77%)، ولم توجد علاقة بين احادية الرؤية والذكاء الوجداني.



### تعليق على الدراسات السابقة :

- توصلت بعض الدراسات السابقة بوجود ارتباط بين الاتجاه نحو الطرف وأحادية الرؤية لدى طلاب الجامعة .
- اغفلت غالبية الدراسات دور العوامل النفسية والسمات الشخصية في حدوث التطرف الفكري , فالفرد المتطرف يعاني من الضغوط النفسية التي تدفعه الى ممارسة التطرف وعدم قدرته على تغيير الواقع الذي يعيشه فيلجأ الى الفكر المتطرف مقارنة بالفكر المعتدل.
- انتشار احادية الرؤية بمكوناتها المختلفة في مجتمع طلاب الجامعة بصرف النظر عن الجنس والتخصص .
- ترتبط الافكار الآلية السلبية بمستوى مرتفع من القلق والاكتئاب ,واحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب.
- كما انتهت بعض الدراسات لوجود مستويات متباينة من التطرف الفكري لدى المراهقين والشباب السعوديين.
- من خلال الاطلاع على الاطر النظرية وأدبيات البحث , نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيري الدراسة مجتمعة.

### ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة هدف البحث على النحو التالي

#### فروض الدراسة :

- 1- يوجد انتشار للتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة.
- 2- يوجد انتشار لأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- 3- توجد علاقة بين التطرف الفكري واحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- 4- توجد فروق في كل من التطرف الفكري , واحادية الرؤية , تعزي الى الفروق في التخصص (كليات عملية , كليات نظرية) .

### منهجية البحث واداءاته :

#### اجزاء البحث :

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (540) من طلاب جامعة تكريت بكليتي الآداب والطب , تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة , تراوحت اعمارهم بي (20\_26) سنة , بمتوسط عمر 23,8 , وانحرف معياري 1,37 , والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الجنس , والعمر , والتخصصات العلمية .

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكور	250	46,2
	إناث	290	53,8
العمر	من 20_23	345	63,8
	من 24_26	195	36,2
التخصص	تخصصات انسانية	300	55,5
	تخصصات عملية	240	44,5

يتضح من الجدول السابق ان العينة الأكبر في دراسة الاناث , وأيضاً الفئة العمرية من (20\_23) سنة , وايضاً طلاب التخصصات الانسانية أعلى عدداً من طلاب التخصصات العلمية .

#### أدوات البحث:

#### \_مقياس التطرف الفكري إعداد علاء الرواشدة (2015)

يتكون من (13) فقرة تقيس التطرف الفكري , وتم قياس الصدق من خلال صدق المحكمين , كما تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين على (40) طالب وطالبة بالجامعة , وبلغ معامل الثبات (0,86), كما تم حساب الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات الارتباط بين (70\_ ,76 , ) بدلالة 0,10

مقياس احادية الرؤية اعدا رشدي فام منصور وقدري حنفي (1994)

وهو مقياس يهدف الى التمييز بين الافراد وتصنيفهم على اساس الاسلوب المعرفي الذي يتبنونهم في تناولهم للقضايا والمواقف المختلفة , وذلك من خلال التقدير الكمي للرؤية المنغلقة الاحادية , في مقابل الرؤية المنفتحة التعددية , ويتكون المقياس من ( 164) بند , يتضمن كل بند عبارتين ويطلب ممن المجيب ان يختار العبارة التي تعبر عن موقفه , وينقسم المقياس الى قسمين مجمل الرؤية الاحادية

وظم (84) عبارة تمثل احادية المدخلات , والإطلاقه , والتمايمه , والقسم الثاني الاقصائية ويظم (37) بنداً استبعاد احادية الرؤية لمتعدد الرؤية , و (20) عبارة تمثل استبعاد متعدد الرؤية لأحادي الرؤية بالإضافة الى (15) بند محايداً لصرف ذهن المجيب عن الهدف الفعلي للمقياس ويتم تصحيح المقياس بحيث تعطي درجة لكل اجابة تتفق مع مفاتيح التصحيح , وصفر على الاخرى , وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المضمون لكل مكون من مكونات المقياس , كما تم حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي واعادة التطبيق , وجميع معاملات الثبات عالية ودالة احصائياً .

(ومن خلال هذه الدراسة تم تطبيق الجزء الخاص بأحادية الرؤية فقط (84) عبارة لملائمتها مع اهداف الدراسة , وحتى لا يشعر المبحوثين بالملل وخاصة في وجود مقياس اخرى خاصة بالتطرف الفكري والافكار الآلية السلبية)

وفي الدراسة الحالية تم اعادة حساب معاملات الثبات والصدق على عينة استطلاعية (ن=65) من طلاب جامعة تكريت حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لجميع الاختبارات , وتراوحت معاملات الارتباط لمقياس التطرف الفكري بين (37,69) ومقياس احادية الرؤية بين (43,76) وجميع معاملات الارتباط دالة عند 01 , كما تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفواصل زمني اسبوعين. على عينة(30) من طلاب جامعة تكريت وايضاً بطريقة الفا كرونباخ , وبطريقة التجزئة النصفية وبعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون , والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقياس البحث

**جدول (2) معاملات ثبات مقياس البحث**

معاملات الارتباط المقياس	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التطرف الفكري	** ,75	** ,69	** ,71
احادية الرؤية	** ,69	** ,77	** ,79

(\*\* معاملات دالة عند 0.01)

يتضح من الجدول السابق تمتع مقياس البحث بدرجة عالية من الصدق والثبات يسمح باستخدامها في الدراسة الحالية. نتائج الدراسة :

عرض نتيجة الفرض الاول ومناقشتها :

وينص على : يوجد انتشار للتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي لدرجات افراد العينة على مقياس التطرف الفكري والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لمقياس التطرف الفكري (ن=540)**

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
التطرف الفكري	16.33	3.50	2.11

يتضح من الجدول السابق وجود انتشار للتطرف الفكري لدى عينة الدراسة , حيث بلغ المتوسط النسبي 2.11 وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علاء الرواشدة (2015) حيث توصل الى وجود بعض مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب في جامعة تكريت كما توصلت دراسة امال الشيخ وفاطمة السيد (2017) الى ان اشد انواع التطرف لدى طلاب الجامعة هو التطرف الفكر , يليه التطرف الديني ثم الاتجاه نحو العدوان , والاتجاه نحو التطرف السياسي , واخيراً الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية من حيث وجود انتشار للتطرف الفكري كمؤشر على وجود عدم التقبل والتمرد الذي يعيشه هؤلاء



الطلاب لیس فی الجامعة فقط ، وانما فی جمیع نواحي حیاتهم ونتیجة ذلك یندفع الشباب الی الفکر المتطرف ومظاهر التطرف قد تتحول من مجرد فکر الی سلوک ظاهر او عمل سیاسی یلجأ الی استخدام العنف کوسيلة الی تحقیق المبادئ الی یؤمن بها کفکر متطرف او اللجوء الی الارهاب النفسی او المادی او الفکری ضد کل ما یقف عقب فی طریق تحقیق تلك المبادئ او الافکار الی ینادی بها هذا الفکر المتطرف.

#### عرض نتیجة الفرض الثاني ومناقشتها :

ینص علی : یوجد انتشار لأحادیة الرؤیة لدى عینة من طلاب الجامعة . وللإجابة علی هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابیة والانحرافات المعیاریة والمتوسط النسبی لدرجات افراد العینة علی الابعاد الفرعیة لمقیاس احادیة الرؤیة ، والجدول التالي یوضح هذه النتائج :

جدول (4) المتوسطات الحسابیة والانحرافات المعیاریة والمتوسط النسبی لمقیاس احادیة الرؤیة (ن=540)

احادیة الرؤیة	المتوسط الحسابی	الانحراف المعیاری	المتوسط النسبی	الترتیب
احادیة الدخلات	12.58	9.49	0.531	1
الإطلاقة	5.25	2.92	0.208	3
التمامیة	10.33	7.29	0.461	2

من الجدول السابق یتضح ان احادیة المخلات اکثر ابعاد احادیة الرؤیة انتشاراً ، یلیها التمامیة ثم الإطلاقة ، وتتفق نتیجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خالد عثمان (2007) فقد اهتمت بأحادیة الرؤیة حیث توصلت للنتائج الی انتشار التفكير التجویدي والتجیدی لدى عینة الدراسة والطالب الاحادی التفكير یتسم بالتفکر التجویدي اکثر من التفكير التجیدی ودراسة وفاء ابو موسى واخرون (2011) حیث ظهر ان مستوى احادیة الرؤیة لدى الطلبة (70%) ویمكن تفسیر هذه نتیجة كما اوضحت ماجی ولیم (2000) الی وجود عوامل نفسیة تقف وراء تكوين احادیة الرؤیة منها وجود مجموعة من الدوافع والحاجات والصراعات داخل الفرد والتي تخلق توتراً یحفز الفرد لان یسلك سلوکاً یؤدی الی خفض هذا التوتر ، ویكون قابلاً لان یمارس علی مستوى شعوری ویبدأ عند ذلك فی اختبار عدة طرق من الناحیة المعرفیة تؤوی الی خفض هذا التوتر والوصول الی حالة التوازن ، فأن هذه الطریقة تدعم لدى هذا الشخص فیبدأ فی تعمیم هذه الطریقة علی جمیع المواقف و اوقات التوتر الی ان یؤدی به ذلك الی التوازن والشعور بالأمان الامر الذی یجعله متمسكاً بهذا الاسلوب كأشد ما یكون .**عرض نتیجة الفرض الثالث ومناقشتها :** ینص علی : توجد علاقة بین التطرف الفکری واحادیة الرؤیة لدى عینة من طلاب الجامعة .

جدول (6) معاملات الارتباط بین درجات مقیاس التطرف الفکری واحادیة الرؤیة لدى عینة الدراسة

احادیة الرؤیة	احادیة المدخلات	الإطلاقیة	التمامیة	الدرجة الكلية
التطرف الفکری	**0.779	**0.615	0.539	**0.751

یتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال التطرف الفکری واحادیة الرؤیة وابعادها الفرعیة لدى عینة الدراسة ، وتتفق نتیجة الدراسة الحالية مع نتیجة دراسة ماجدة حسین واحمد الشافعی (2001) حیث توصلت الی ان شدة التطرف یؤثر الی شدة الرؤیة الاقصائیة وايضاً دراسة محمد ثابت ومحمد حمزة (2017) حیث اظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بین احادیة الرؤیة \_ الاقصائیة وتطرف الاستجابة لدى طلاب جامعة عمر المختار .

ولعل تفسیر ذلك یرجع لما اوضح له رجدی منصور وفدري حفني (1994) ان احادیة الرؤیة تتميز بدرجة عالیة من الثبات تدفع الشخص الی اختیار استجاباته بنفس الاسلوب بصرف النظر عن المضمون اذ ان الشخص وحدة واحدة ملتصقة بالشخص الذی یمیل الی التطرف یعجز عن الرؤیة بمرونة واعتدال وبالتالي یعجز عن استيعاب ما یدور حوله ، ولاستماع الی الرأی الاخر، ويتمیز بنظرة اقصائیة ممن حیث استبعاده للأخر بمختلف الطرق والوسائل، ويتمیز الانفتاح الفکری بنظرة تعایشیه من حیث عمق إیمانه بضرورة التعایش مع الاخر ومن ثم تكون علاقة بین تطرف الاستجابة المتمثلة فی التطرف الفکری واحادیة الرؤیة .

## توصيات البحث

- تفعيل دور كل من الاسرة ، ومؤسسات التعليم والتربية ، ووسائل الاعلام ومؤسسات التطبيع الاجتماعي لتقليل الانحرافات الفكرية لدى الشباب .
- المساعدة في تبني وجهات نظر متعددة ، وعدم التعصب برأي واحد مما يساعد على حماية الشباب ووقايتهم .
- تنقية المناهج والمؤلفات من الافكار التي تتعلق بالتطرف الفكري ، والتحسين الدائم لمدخلات العملية التعليمية .
- تحقيق الاسبقية للجامعات العربية في المساهمة في خدمة المجتمع بالانكشاف المبكر ، والتحسب لظهور المشكلات قبل تفاقمها في ما يعرف بالوقاية من الدرجة الاولى وخاصة ان التطرف يعتبر مصدرراً رأسياً لظواهر اخرى مثل التعصب والعنف والارهاب في المجتمع فيستخدمها المتطرفون كوسيلة لتحقيق اهدافهم واغراضهم .
- تدعيم قيم الوسطية والاعتدال وجعلها لمنهاجاً للشباب من خلال الادلة الشرعية الصحيحة لمحاربة الفكر المتطرف.
- دعم الاقتناع العقلي لدى الشباب ونبذ القيم المغلوطة القائمة على الاخذ بظواهر الامور دون علماً او فهم .
- قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بدورها في تحصين الامن الفكري للشباب في مواجهة الفكر المنحرف والمتطرف.
- ادماج الامن الفكري ضمن المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الجامعي لحماية الشباب وتحصينهم من الفكر المتطرف.
- توحيد المرجعية الدينية والسياسية والاخلاقية ، والبحث عن النموذج والقدوة في المجتمع ؟

## بحوث مقترحة :

- \_ تصميم برامج ارشادية ووقائية للطلاب لمواجهة التطرف الفكري
- \_ دراسة التطرف الفكري و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية.
- \_ دراسة السمات الشخصية للشباب المتطرف فكرياً.

## المراجع

### اولاً قائمة المراجع العربية

- الشافعي ، احمد (2014) . العلاقة بين احادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى عينة من خريجات الجامعة العمانية . مجلة دراسات عربية في علم النفس، 13 (3) ، 312- 346 .
- الشيخ ، امال يحيى والسيد ، فاطمة خليفة (2017) . اثر الممارسات الترويجية وحاجات الامن النفسي في مواجهه الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية جامعة المنوفية ، عدد خاص، 1-30 المسعود ، حنان عبيد (2015) . المتطلبات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الافكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية العامة. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، 31 (62) ، 123- 169 .
- عثمان ، خالد محمود (2007) . احادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي (التجديد - التجويد) لدى عينات من طلاب الجامعة . مجلة كلية البنات جامعة عين الشمس ، 11(1) ، 44- 21 .
- ماهر ، رانية وكاظم ، امنية محمد (2010) قياس احادية الرؤية لدى طالبات الجامعة باستخدام نموذج راش . مجلة البحث العلمي في التربية ، 11(1) ، 1-21 .
- منصور ، رشدي فام وحنفي ، قدوري (1994) مقياس احادية الرؤية . القاهرة : الانجلو المصرية .
- عبد الحميد ، شاكرا (2017) . التفسير النفسي للتطرف والارهاب . القاهرة : مكتبة الاسكندرية.
- البيضا ، صباح عبد الرحمن (2010) الانحراف الفكري واثره على الامن الوطني في دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية. مجلة الفكر الشرطي ، مركز بحث الشرطة الشارقة الامارات ، 19(75) ، 15- 77 .
- الزهاوي ، عبد الله (2013) . دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري. مجلة كلية التربية جامعة الازهر، 152(2) ، 699-799 .
- الحربي ، علي سليم ، والدقس ، محمد عبد المولى (2011) . اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- ماجي ، وليمر يوسف (2000) . مدى تباين ككل من احادية الرؤية والاقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متميزتين من طالبات الجامعة . بحث اميريقي القاهرة ، المؤتمر الدوري السابع لمركز الارشاد النفسي ، (7-5) نوفمبر ، 98- 127 .
- محمد ثابت نور الدين ومحمد علي حمزة (2017) . العلاقة بين تطرف الاستجابة واحادية الرؤية \_ الاقصائية لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار . المجلة الليبية العالمية ، (16) ، 1- 22 .
- محمد محمود ابو دوايه (2012م) الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة . مجلة كلية الآداب ، (2) ، 123- 189 .



محمد مرضى الشمري (2016) استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الارهاب والتطرف الفكري . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 3 (19) 45-17,  
وفاء محمد ابو موسى وسناء محمد سليمان وموسى اسماعيل عبد الهادي (2011) . دراسة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني واحادية الرؤية لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين . مجلة البحث العلمي في التربية , 20 (21) 457- 439.

#### ثانيا - قائمة المراجع الاجنبية :

- Boelen,p.A(2007) .Psychometric properties of the automatic thoughts questhonnaire positive (ATQ-P), Cognitive behavior therapy, 36(1),23-33.
- Kapi;irana.S(2012). Achievement goal orientations and self handicapping as moderator and moderator oe the relationship between Intrinsic achievement motivation and negative automatic thoughts in adolescence student. Educational sciences: theory&practice, 12(2),705-711) .
- Nobre, P.J& Gouveia. P(2007). Differences in automatic thought presented during sexual activity between sexually functional and dysfunctional men and women. Cogative eherapy research,(320,37-49).
- Simi, P.(2015). Trauma as aPrecursor to Violent Extremism: how non –ideological factors can influence Joining an extremist group .

### **The dangers of intellectual extremism among students And its relationship to closed, distorted monistic visions**

**Rana Zuhair Fadel      Faisal Hamdi Razig Al-Azzawi**

#### **Abstract**

The current research aims to answer the following questions

1-How widespread are the dangers of intellectual extremism among students at Tikrit University?

How widespread is the closed monovision among tikrit university students? 2-

3-Is there a relationship between the dangers of intellectual extremism and the one-sided closed visions of tikrit university students?

The research sample included 540 students from Tikrit University from the Faculties of Arts and Medicine and were randomly surveyed aged 20-26 years. The research tool was two measures: the scale of intellectual extremism numbers (Alaa al-Rawashida 215) and the one-vision scale prepared by Rushdi Mansouru Kaddouri Hanafi (1994) and the results indicated any prevalence of intellectual extremism among students of Tikrit University, as well as the spread of single-vision closed to them. The emergence of a function relationship between the two current research variables, namely intellectual extremism and monovision among university students, has produced a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** dangers of intellectual, distorted monistic, visions.